

تفسير ابن كثير

وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا

لما ذكر تعالى إبراهيم الخليل وأثنى عليه ، عطف بذكر الكليم ، فقال : (واذكر في

الكتاب موسى إنه كان مخلصا) قرأ بعضهم بكسر اللام ، من الإخلاص في العبادة . قال

الثوري ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي لبابة قال : قال الحواريون : يا روح الله ،

أخبرنا عن المخلص الله . قال : الذي يعمل الله ، لا يحب أن يحمده الناس . وقرأ الآخرون

بفتحها ، بمعنى أنه كان مصطفى ، كما قال تعالى : (إني اصطفيتك على الناس) [

الأعراف : 144] . (وكان رسولا نبيا) ، جمع له بين الوصفين ، فإنه كان من المرسلين

الكبار أولي العزم الخمسة ، وهم : نوح وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد ، صلوات

الله وسلامه عليهم وعلى سائر الأنبياء أجمعين .